

سِئَالَةٌ

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك

سماحة الشيخ
عبد المنعم الزين



رسالة بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله المعصومين الطاهرين، وعلى صحبه الكرام الميامين، وبعد :

نحن اليوم على أعتاب شهر رمضان المبارك. بهذه المناسبة العبادية الشريفة أتقدم لجميع المؤمنين والمسلمين في العالم بخالص التهنية، سائلا المولى تعالى أن يلفظ بعباده ويحميهم من شرور الحروب والدمار والأوبئة والفساد في مختلف الميادين. وأن تكون هذه العبادة فرصة لنا جميعا للعودة إلى الله تعالى والعمل بما أنزل في كتبه من شرائع وأخلاق تطهر النفوس من قذارات الحياة وظلم الجبارين واعتداءات الفسقة والمجرمين على أرواح الناس وأعراضهم وأموالهم.

أيها الإخوة والأبناء الأعزاء

نعيش اليوم في ظل فساد عم بلاد العالم وإن اختلفت صورته وأشكاله وألوانه. ومن المؤسف أنه قد خرجت منظمات أهلية ودولية ودينية وعلمانية سواء ممن لبس ثوب الدين أو الملحدين أو ممن لا يباليون، وهذه المنظمات تطالب بإصلاح الفساد المستشري في العالم والمتحكم بثروات الشعوب والذي يزهق الأرواح ويعصف بالأمن والسلام كلما طلعت شمس أو غربت. قلت من المؤسف أن برزت هذه المنظمات، لأننا وجدناها بعد التجارب

الطويلة أنها تُسرَّ حسوًا في ارتغاء، وأنها لا تعمل جدًّا على القضاء على الفساد ولا على تحفيف منابعه، وإنما هي دعوات حق يراد بها باطل، إذ تبين لنا أنها لون من ألوان التجارة الرخيصة، يمارس فيها تجار السلطة سياسة الخداع والغش، وتكون النهاية أن الفساد قد أصبح ذا وجهين اثنين :

أولهما، وجه صادق يتحدث بوضوح أنه يريد نهب ثروات الشعوب وقتل الناس، وإلغاء شرائع السماء، ومحق قوانين الأخلاق والقيم، ونشر الشذوذ بكل ألوانه، وتحكيم شرائع الغابات في المجتمع الإنساني المهيبض الجناح، ليأكل القويُّ منه الضعيف.

وثانيهما، وجه كاذب يدعي زورًا وبهتانًا أنه من دعاة الخير وإصلاح ما أفسده مجرمو السياسة والحروب واللصوصية والشذوذ، ثم هو يتخذ هذا الكلام وسيلة لتنفيذ رغباته الشريرة، ولا يختلف عن الوجه الأول إلا بالعنوان الزائف، وأن المجرم الأول صادق، بينما الثاني مجرم كذاب.

بالأمس كان عيد الفصح، عيد إفطار إخوتنا المسحيين بعد صيامهم، وبعد أيام يبدأ شهر رمضان ليصوم أبناؤنا المسلمون ثم يعيدون نهاية الصوم، وأنا أسأل المسيحيين والمسلمين على السواء : ماذا استفدتم من صيامكم ؟ سواء على مستوى المجتمع والتعامل بحُنوٍّ ورحمة، وما تقتضيه وشائج الأخوة الإنسانية. أو على مستوى الدول التي تتغنى بعملها على استتباب الأمن والسلام، ثم هي تنشر الرعب والفوضى في الجسد الإنساني كله. أو على مستوى القادة الروحيين للأمم الذين تصدوا لتربية المجتمعات، وبث

روح التآخي بين الأفراد والشعوب . أو على مستوى المنظمات الإنسانية التي باتت تدافع عن حقوق الحيوان ثم هدرت آخر ما تبقى من حقوق الإنسان في الحرية والأمن والعيش بسلام . أسأل الجميع :

أيها الناس ، أيها السلاطين والحكام ، يا أهل العلم والتقوى ، أيتها المنظمات الإنسانية ، هل تأثرتم بصيامكم حقاً أيها الحاملون للواء الإيمان بالخالق عز وجل ؟ طبعاً هذا إذا كان العالم المؤمن بالله تعالى يمارس عبادة الصوم فعلاً . إذا كنتم صادقين حقاً في قولكم إنكم تأثرتم بالصوم الذي يمنع من الطعام والشراب الحلال ، فضلاً عن أكل المال الحرام وإراقة الدم الحرام ، إذا قلتم نحن نصوم لتتعلم من الصيام مبادئ احترام الإنسان وحقوقه ، فكيف تفسرون لي ظاهرة انتشار الحروب ، والحصارات على الشعوب وتجويعها ، واختراع الأوبئة لقتل الملايين بلا حساب ، وتدمير الإقتصاد ، وإماتة الفقراء بالجوع والمرض اللذين يفتكان بالإنسان أضعاف فتك السلاح ؟ هل هذا هو الصيام عندكم ؟ هل هذا حقاً هو ما جاء به رسل الله موسى وعيسى ومحمد وسائر الرسل والأنبياء عليهم السلام ؟ هل هذا حقاً هو ما فسر به العلماء شرائع السماء ؟ مع الأسف أن التجارة وحدها هي التي باتت سائدة في هذا العالم الزائف ، تجارة السلاح المدمر ، وتجارة الدواء القاتل ، وتجارة الأغذية المسممة ، إضافة إلى تجارة سيئة لا خلاق فيها بادعاء الأخلاق والتدين لدى بعض السلاطين والنظم وحماية الشعوب والدفاع عن حقوق الإنسان .

لستُ سياسياً بحمد الله ، وأكره هذه السياسات برمتها ، لكنني أسأل أهل السياسة في العالم المتمدن والقوى العظمى ، أما بلاد ما تسمونه بالعالم

الثالث فهم ضعفاء لا حول لهم ولا طول لذلك أسألكم أنتم أيها الأقوياء : ماذا صنعتم لشعوبكم مقابل اجتياح وباء الكورونا ؟ وماذا أعددتهم لهم من حماية؟ المستشفيات القائمة في بلادكم غصت بالمصابين، والمقابر غصت بالضحايا وأنتم تضحكون على الناس بفرض القوانين الصارمة، وعقاب المخالفين دون أن تقدموا لهم أبسط وسائل الحماية، ألستم أنتم الذين سمحتم بإنشاء دور الفساد والدعارة واللواط والسحاق والسكر والقمار؟ ألستم أنتم الذين تأمرون حكومات العالم الأضعف منكم في كل المناسبات وتضغطون عليهم لتشريع هذه الآفات ؟ ألستم أنتم الذين أفسدوا عقول الشباب، وربيتموهم على الكفر والإلحاد وإنكار وجود الله تعالى الذي خلقكم وخلقهم ؟ ألستم أنتم الذين أربعتم الشعوب بحروبكم المتنقلة ؟ ألستم أنتم من نهبتم خيرات الشعوب ؟ ألستم أنتم من طوّرتم كورونا بهدف إيذاء شعب أو حكومة معينة، ثم أفلت الزمام من أيديكم حتى اجتاح الوباء بلاد العالم واجتاحكم في طريقه ؟ ألستم أنتم الذين تريدون قتل الناس تخفيفاً لأعباء الصرف على شيخوختهم ؟

قولوا لي بربكم إن كان لكم رب تعبدونه غير المال والسلطان : هذه الأموال التي تدعون أنكم تغدقونها الآن للصرف على حماية الناس من الوباء وما لا يُحصى من المليارات التي خسرها المجتمع الإنساني بسبب الوباء والتعطل عن العمل وتوقف دورة الحياة التجاريّة والصناعيّة وغيرها، هذه الأموال كلها التي هُدرت خلال ثلاثة أشهر فقط حتى الآن، أما كانت تكفي للصرف على كبار السن لمدة عشرات السنين ؟ مع بقاء سلطانكم واستمرار تبجّجكم باستقرار البلاد على مستوى الصحة ومستوى الأمان ! كيف لي أن أصدق كذبكم بادعاء الإهتمام بصحة الناس وأنتم تمنعون الدواء الشافي ؟

كيف لي أن أصدقكم بادعائكم المحافظة على الأمن والسلام والمساواة بين الشعوب ومجالس أمنكم الوطنيّة والدوليّة تجتاح بلاد العالم طولاً وعرضاً بالرعب والقتل والدمار والتمييز العنصري المقيت تحت غطاء زائف سخيف سميتموه زوراً (شريعة المجتمع الدولي) وقصدتم به الأمن خاصة لحفنة من الناس فقط دون غيرهم؟ لأن باقي البشر بالعالم في نظركم مجرد موجودات لا حاجة لكم بها، وهي في نظركم فلتنذهب إلى الجحيم؟

أيها المؤمنون الكرام. أعود إلى الحديث عن التدين بالصوم فأقول : فرض الله تعالى الصوم في كل الشرائع السماويّة، وجعله تذكرياً بجوع الفقير وردءاً من النار يوم الحساب، وصحة للأبدان، ووسيلة لقبول التوبة. تقول التوراة في الإصحاح الثاني من يوثيل : (ولكن الآن يقول الرب: إرجعوا إليّ بكل قلوبكم، وبالصوم والبكاء والنوح، ومزّقوا قلوبكم لا ثيابكم وارجعوا إلى الرب إلهكم لأنّه رؤوف رحيم). وتقول التوراة في الإصحاح الثامن والخمسين من أشعيا : (يسألونني عن أحكام البِرِّ، يُسئرون بالتقرب إلى الله، يقولون لماذا صمنا ولم ننظر؟ ذلكنا أنفسنا ولم تلاحظ؟) ثم يكون جواب الله لهم : (ها إنكم للخصومة والنزاع تصومون ولتضربوا بكلمة الشر، لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم في العلاء، أمثل هذا يكون صوماً اختاره؟) ثم يقول : (أليس هذا صوماً اختاره حلّ قيود الشر، فكّ عقْد النير، وإطلاق المسحوقين أحراراً وقطع كل نير. أليس أن تكسر للجائع خبزك؟ وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك؟ إذا رأيت غريباً أن تكسوه؟ وأن لا تتغاضى عن لحمك؟ حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك، وتنبئت صحتك سريعاً ويسير بزّك أمامك، ومجدُ الربّ يجمع ساقتك، حينئذ تدعو فيجيب الرب،

تستغيث فيقول ها أنا ذا إن نزعَت من وسطك النير والإيماء بالإصبع وكلام الإثم. وأنفقتَ نفسك للجائع وأشبعَت النفس الذليلة، يشرق في الظلمة نورُك، ويكون ظلامك الدامس مثلَ الظهر.)

جاء في الإصحاح السادس من إنجيل متى : (ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين، فإنهم يغيرون وجوههم لكي يظهرُوا للناس صائمين. الحق أقول لكم إنهم قد استوفوا أجرهم، وأما أنت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك، لكي لا تظهر للناس صائمًا.) وجاء في الإصحاح الثامن عشر من لوقا قوله : (وقال لقوم واثقين بأنفسهم أنهم أبرار، ويحتقرون الآخرين هذا المثل. إنسانان صعدا إلى الهيكل ليصليا، واحد فرّيسي والآخر عشار، أما الفرّيسي فوقف يصلي في نفسه هكذا : « اللهم أنا أشكرُك أني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين الزناة ولا مثل هذا العشار، أصوم مرتين في الأسبوع، وأعشر كل ما أقتنيه». وأما العشار فوقف من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء، بل قرع على صدره قائلاً : « اللهم ارحمني أنا الخاطيء». أقول لكم إن هذا «أي العشار» نزل إلى بيته مبرّرًا دون ذلك «أي الفرّيسي» لأن كل من يرفع نفسه يتّضع، ومن يضع نفسه يرتفع.)

هذا الكلام للسيد المسيح عليه السلام الذي هو قمة في تعليم القيم ومكارم الأخلاق، يذكرنا بكلام للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام حينما قال : ﴿وَأَعِزَّنِي، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكِبْرِ، وَعَبَّدْنِي لَكَ، وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَيَّ يَدِي الْخَيْرَ، وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا

تَرْفَعَنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَّطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَّثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا. ﴿ هذا هو الدين الحق الذي يدعو للتواضع والرحمة، وينهى عن التكبر والتجبر والظلم والعدوان. هذه هي القيم السامية التي تشبعت بها الأديان. فأين المنتسبون إلى الأديان من هذه الأخلاق الشريفة ؟ أنتم أيها الجبارون تقولون إنكم آمنتم بالله، بينما تمارسون ذبح عباد الله بأبشع السبل، لقد شوهتكم وجه الأديان، ونسبتم إلى الله الظلم وهو العدل الحق الذي لا يجور ولا يعتدي. مع الأسف أنه برزت من المسلمين والمسيحيين واليهود فئات انتسبت إلى الأديان زورًا، فاعتدت على الدماء والأعراض والأموال ومقدّرات الشعوب وعبثت بالأمن والسلام، وأعطت للناشئة صورة بشعة عن الدين صرفتهم عن اللجوء إلى الله تعالى، وأخذت بأيديهم إلى مواخير الفساد والعهر حيث يُمارس أحط أنواع الجنس الذي يتنزه عنه الحيوان. هل سمعتم أن حمارًا يمارس الجنس مع حمار ؟ أو أتانًا تمارس الجنس مع أتان ؟ بينما زعامات العالم المتمدن تضغط على زعامات شعوبنا المسكينة ليشرعوا لها ممارسة الرجال للجنس مع الرجال، وللنساء مع النساء، حتى باتت الحيوانات أرقى ذوقًا من الإنسان.

أيها المؤمنون

حول تشريع الصوم في الإسلام يقول القرآن الكريم في سورة البقرة:
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ

هُدَى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ * * ثم يُعَقِّبُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * * أسألكم فقط والحر تكفيه الإشارة : أين أموالكم أيها اللبنانيون ؟ من أكلها ؟ ومن ساهم في غضبها وتهريبها ؟ ومن كانت له إصبع في هذه الجريمة النكراء ؟

وروى النسائي وابن ماجه عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ﴿رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ﴾ وفي نص آخر : ﴿رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ﴾ وجاء في أخبار أهل البيت عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ﴿الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ﴾ . وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ﴿الصِّيَامُ اجْتِنَابُ الْمُحَارِمِ كَمَا يَمْتَنَعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ﴾ وقال عليه السلام : ﴿صَوْمِ الْقَلْبِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ اللِّسَانِ، وَصَوْمِ اللِّسَانِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ﴾ وقال عليه السلام : ﴿كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ وَالْعَنَاءُ﴾ وقالت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام : ﴿مَا يَصْنَعُ الصَّائِمُ بِصِيَامِهِ إِذَا لَمْ يَصْنِ لِسَانَهُ وَسَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَوَارِحَهُ ؟﴾ وقالت عليها السلام : ﴿عَلَّةُ فَرَضِ الصِّيَامِ هِيَ تَثْبِيتُ الْإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ﴾ وجاء في من لا يحضره الفقيه : قال الإمام الصادق عليه السلام : ﴿إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ

الصيام ليستوي به الغني والفقير ﴿ وقال الإمام الرضا عليه السلام كما جاء في الوسائل : ﴿ إنما أمروا بالصوم لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخر ﴾ وجاء في الكافي عن الإمام الكاظم عليه السلام : ﴿ فطرُك أخاك الصائم خير من صيامك ﴾ .

أيها المؤمنون

شهر رمضان فرصة ثمينة لا ينبغي لعاقل أن يستهين بها أو يضيّعها، فلنعد إلى ربنا عز وجل، ولنتب توبة نصوحاً عن كل ما اجترحناه في حياتنا، ولنختم أيامنا بعمل صالح نقدمه بين أيدينا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

واعلموا أن البلايا في الدنيا من أوبئة وأمراض وحروب، ومن تسلط الظالمين على الضعاف إنما هي امتحان واختبار لنا، فلتكن مواقفنا مواقف رشد وتعقل، ولتكن (كورونا) فرصة لإعادة النظر في علاقتنا مع الله تعالى، وهذا شهر رمضان أماننا وفيه ليالي القدر الشريفة، وهو شهر التوبة وتضحية الأغنياء ببعض أموالهم عندما يشعرون بألم الجوع، فيتصدقون على الفقراء ليشعروا بلذة الشّع.

أيها الأعداء

كلمة خاصة أوجهها لأبنائنا المهاجرين عامة، وأهل السنغال خاصة. إعلموا أننا في بلاد غربة مهما طال الزمن وجنينا من الأموال ووثقنا عرى الصداقات. وعلى الغريب أن يكون أديباً. وأن نربي أبناءنا على طاعة القانون

الذي نزل من عند الله تعالى لينظم علاقتنا به، كما ينظم علاقتنا مع بعض . كذلك علينا احترام القوانين التي تسنّها الدول لصالح المجتمع والمحافظة على الأمن والعيش الكريم، وعلى الأرواح والأعراض والأموال. واعلموا أن أثمن ما في الوجود من نعم الله تعالى أمران : الصحة والأمان كما عبر نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. واحذروا أن تصيبكم مصيبة بما كسبت أيديكم سواء كانت بمخالفة قوانين الله تعالى من ترك العمل بما أمر، أو فعل ما نهى عنه، أم كانت بمخالفة قوانين البلاد التي وُضعت لحفظ السلامة والأمن، حتى لا ينطبق علينا قول الله تعالى : ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ * وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ * فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ *﴾

حافظوا أيها الأبناء الأجابة على حياتكم ورغد عيشكم، وحافظوا على أمنكم وسلامتكم، وحافظوا على مستقبل أبنائكم، ورثوهم على حسن السلوك، والآداب والأخلاق العالية، ودربوهم على الرجوع إلى الدين الذي لولاه لتحول البشر إلى وحوش كاسرة، وذئاب جائعة شرسة، ولتحكمت بنا شرائع الغابات كما هو الحال في عديد من بلاد العالم. وبخاصة وأنتم ترون ما يحل بوطننا الأول لبنان من نكبات مرة، سواء نكبات الأمراض والأوبئة، أو نكبات السياسة الخرقاء الفاسدة، واللصوصية العنيفة، ونهب أموالكم التي جمعتموها بعرق جبينكم وبسهركم عشرات السنين وتحملكم لمرارة الغربة ثم يأتي من يغتصبها وينهبها علانية بلا حياء ولا خجل، ولا رادع من دين ولا

ضمير ولا أخلاق لأنها كلها باتت في عداد الأموات، رحمها الله. كل ذلك بدافع أكل المال الحرام، وإرضاءً لأعدائنا الذين يتربصون بنا الدوائر. ولا يريدون لنا أن نعيش بأمان وسلام.

أيها الأعداء

عودوا إلى شرع الله تعالى، واعملوا لأخرتكم كما تعملون لدنياكم، وحافظوا على أبنائكم، ووحّدوا كلمتكم ولا تتفرقوا، فإن التوحد قوة لكم، وإن التفرق والتشتت ضعف خطير يؤدي بكم إلى الهلاك، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان. وكل عام وأنتم بخير.

الناصح لكم والشفيق عليكم
عبد المنعم الزين

دكار في ٢٠ شعبان ١٤٤١ هـ.
١٤ نيسان ٢٠٢٠ م.